الوعي الإسلامي
مجلة كويتية شهرية جامعة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

علماء وأعلام

كتبوا في

مجلة الوعي الإسلامي الكويتية

مقالات حصرية نشرت في المجلة

لـ ٣٥ عالماً من علماء الأمة الإسلامية وأعلامها

ما بين عامي ١٣٨٥ هـ - ١٤٢٦ هـ

الجزء الأول

الإصدار الرابع عشر

الوعي الإسلامي

أعمال تذكر فتشكر

في سبيل الدعوة الإسلامية

العدد (٤) ربيع الآخر (١٣٨٥هـ) - يوليو ١٩٦٥م)

أولا: اقترح السيدان الفاضلان حمد المشاري وراشد الفرحان، عضوا مجلس الأمة الكويتي، أن يصدر المجلس إلى الحكومة رغبة يوصيها فيها بالإسهام في نشر الدعوة الإسلامية في الخارج، وفي خدمة الدين الحنيف في مختلف المجالات. ولذلك يستحق هذا الاقتراح أن يسجل بالشكر الجزيل والثناء الكبير وفيما يلي نص الاقتراح المذكور.

سعادة رئيس مجلس الأمة الموقر:

نظرا لكون الكويت دولة إسلامية في واقعها وبصريح دستورها، ونظرا كذلك لأن شعوبا كثيرة في القارتين الأفريقية والآسيوية لا تزال على الفطرة دون اعتناق لدين معين، وقد تفتحت قلوب هذه الشعوب لتقبل الدعوة الدينية، فقد أصبح واجبا علينا وعلى سائر البلاد الإسلامية حمل رسالة الدين الإسلامي إلى تلك البلاد وهذه الشعوب.

لذلك أرجو أن يتفضل المجلس الموقر بالموافقة على هذا الاقتراح برغبة إلى الحكومة، بأن تمد إدارة الدعوة والإرشاد بوزارة الأوقاف نشاطها إلى الدول والشعوب المشار إليها، مستعينة على ذلك فيما يرصد في ميزانيتها السنوية لهذا الغرض، وبما يقدمه المواطنون من زكوات وتبرعات، على أن تخصص الوزارة لهذه المهمة الجليلة صندوقا خاصا، وأن تنشئ هيئة من موظفيها المختصين وبعض أهل الرأي من المواطنين المهتمين بمثل هذه الرسالة.

وأعتقد أنه لا يخفى على أحد مقدار ما يبذل من جهود لحساب التبشير بالديانات والملل الأخرى بل والمبادئ الهدامة، وليس بخاف على حضرات

الأعضاء الكرام ما تبذله الدعاية الصهيونية ضد العرب في البلاد الإسلامية والعقيدة الإسلامية التي يدينون بها، متخذة من هذه البلاد مراكز للمؤتمرات اليهودية العالمية ضد القومية العربية والإسلام، فنشر الإسلام في تلك البلاد الأفريقية فريضة على كل مسلم، وهو هداية دينية لعشرات الملايين من البشر، وعصمة لها من الانزلاق وراء الدعايات والمبادئ الهدامة.

ثانيا: يذكر بالشكر لحضرة صاحب السمو الأمير المحبوب ولحكومته الاهتمام الواضح بالشؤون الدينية، مما عبر عنه الخطاب الأميري الذي افتتحت به الدورة النيابية الثالثة لمجلس الأمة حيث جاء بالخطاب المذكور ما يلي:

إن حكومتي إيمانا منها برسالة الدين في إصلاح المجتمع، تواصل إنشاء المساجد داخل المدينة وفي المناطق السكنية الجديدة والقرى مع مراعاة البساطة والاقتصاد في النفقات والحفاظ على المظهر اللائق بها، والسهر في الوقت نفسه على راحة الأئمة والمؤذنين. كما قررت إنشاء معهد للإمامة في أحد المساجد واستقدام بعض الوعاظ المتخصصين لرفع مستوى الأئمة والوعاظ وتمكينهم من أداء رسالتهم الروحية في المجتمع وتثقيف الجمهور بالثقافة الإسلامية المفيدة وتعاليم الدين الحنيف.

وتولي الحكومة «الوقف» عنايتها باستثمار أمواله تحقيقا لقصد الواقفين، كما أنها معنية بدراسة إحياء التراث الإسلامي الذي يبرز معالم الثقافة الإسلامية والسبق العلمي الذي عرف به مفكرو الإسلام قديما وحديثا، وأنشأت قسما للترجمة والبحوث الإسلامية.

ثالثا: يذكر ويشكر كذلك ما جاء في رد مجلس الأمة على الخطاب الأميري من دعوة صريحة للحكومة للعمل على نشر الدين الحنيف في الخارج وتمكين جذور العقيدة الصحيحة بين المسلمين كافة، فقد جاء هذا الرد الذي رفع إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد كما يلي:

«يود المجلس أن تلحق مكتبة دينية ثقافية بكل مسجد لكي يتسنى للجمهور الاطلاع على الكتب الثقافية الدينية، ولهذا تكون المساجد قد أدت جانبا هاما

من رسالتها الدينية والثقافية، وتكون الكويت بذلك قد عممت مراكز التثقيف في جميع أنحاء البلاد.

وإن المجلس ليبارك عناية الحكومة بالوقف واستثمار أمواله تحقيقا لقصد الواقفين، كما أنه يشجع الحكومة على إحياء التراث الإسلامي الذي يبرز معالم الثقافة الإسلامية قديما وحديثا، ويدعو المجلس وزارة الأوقاف للقيام بواجبها الديني، وهو واجب المسلمين كافة نحو بث الدعوة الإسلامية السمحاء في البلاد الأفريقية الحديثة الاستقلال التي حال المستعمر عهدا طويلا دون دخول الإسلام إليها أو انتشاره فيها، وأن تسهم في نشر الدين الإسلامي في هذه البلاد وتزويدها بالمصاحف والكتب الدينية المبسطة باللغة العربية واللغات المحلية قدر المستطاع، وأن تعنى الوزارة بنشر موسوعة للفقه الإسلامي على المذاهب الإسلامية المختلفة، لكي تكون مرجعا باقيا لهذا الفقه الأصيل الذي يخشى ضياعه بتناقص العلماء والمختصين في التشريع الإسلامي.

والآن، ما واجب وزارة الأوقاف بعد هذه التوجيهات وإزاء تلك الرغبات؟

إنه مما يستحق الذكر بالشكر ما تبذله وزارة الأوقاف - في صمت وإيمان - لتمكين الدين القيم في النفوس، ولتمسك المجتمع بالقيم الدينية التي ساد بها المسلمون العالم قديما، والتي هي سبيلهم الكفيل بإعادة مجدهم الغابر. ولسنا بصدد تعداد مظاهر اهتمامها ببيوت الله، إنشاء وتعميرا وصيانة، وبغير ذلك من الأمور الإسلامية التي تقوم هذه الوزارة عليها، ولكنا بصدد المطالبة ببرنامج للعمل مستقبلا بالإضافة إلى مهامها الحالية المشكورة، إن الآمال معقودة على أن تتحقق تلك الرغبات والتوجيهات السامية التي سبق ذكر جانب منها، وبخاصة فيما يتعلق بالأمور الآتية:

١- تنظيم هيئة بالوزارة تضم إلى جانب كبار موظفيها عددا كافيا من ذوي الرأي المعنيين بالشؤون الدينية من أبناء الكويت لمعاونة الوزارة في رسالتها المتزايدة يوما بعد يوم، وبخاصة في شأن الدعوة الإسلامية في الخارج.

٢- مضاعفة الاهتمام بالوعي والإرشاد الديني في الكويت عن طريق

المساجد والمحاضرات ومختلف وسائل النشر، من إذاعة وتلفزيون وصحافة، بحيث تكون هذه الوسائل أداة لتمكين العقيدة والخلق الإسلامي ومحاربة كل مظاهر التحلل الخلقي التي تهدد الأجيال الصاعدة والنشء الذي عليه مستقبل الأمة.

٣- بذل كل عون مستطاع لشد أزر الداعين للإسلام في الدول الأفريقية والآسيوية التي لم تبلغها الدعوة الإسلامية بعد، وإنشاء المراكز الإسلامية التي تقوم على هذه المهمة السامية، والاستعانة بالوفود الموثوق بها إلى تلك البلاد تحقيقا لهذه الغاية وتوطيدا لروابط الأخوة بين البلاد الإسلامية عامة.

٤- زيادة العناية بمجلة «الوعي الإسلامي» التي أحسن المسلمون استقبالها بزيادة حجمها ومضاعفة الكميات المطبوعة منها، وترجمة بعض موضوعاتها إلى اللغات الحية وغيرها من اللغات كالأوردية والسواحلية وغيرها وإرسالها إلى جميع الأقطار، وطبع النافع المفيد من كتب التراث الإسلامي: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ (التوبة: ٣٣).

صرح مصدر كبير مسؤول في الوزارة بأن رسالتها الأصلية هي نشر الدعوة الإسلامية وهي لا تألو جهدا في سبيل تحقيق هذه الغاية السامية بمختلف الوسائل والأساليب، وقد أنشأت حديثا إدارة الدعوة والإرشاد وإدارة الشؤون الإسلامية.

لا تحتقر الطين

العدد (٥) جمادى الأولى (١٣٨٥هـ) - سبتمبر (١٩٦٥م)

لقد اقتضت حكمت البارئ جلت عظمته أن جعل ملائكته الكرام من نور، يملأ كل حيز مفتوح للنور، وينفذ من كل نافذة مفتوحة لاستقباله، وخلق الشيطان من مارج من نار، يمثل الظلام الذي يحل تلقائيا في كل مكان مغلق عن استمداد النور، ثم خلق الإنسان من سلالة من طين: أي جهاز طيني قابل لاستمداد النور وإشعاعه إن ذَكَرَ وصلح، والعكس إن غفل وفسد، ومعلوم ما هو حاصل من التخالف بين النور والظلام كسنة كونية.

والملائكة الكرام يغارون ألا يقدر الله حق قدره، ويسبح حق تسبيحه، ويقدس حق تقديسه بغفلة مثل هذا الإنسان الحيادي الوسط ذي القابليتين والمجال الأول للطاقتين المتضادتين، فيغلق نوافذه عن النور، فيهوي إلى الفساد والإفساد في الأرض، ويسفك الدماء، وقد ظهر ذلك من الحوار بين الله وملائكته في هذه الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ (البقرة: ٣٠).

● التقدم العلمي ميزة الإنسان

كما ظهر من الامتحان العلمي الذي نجح به آدم في الملأ الأعلى بعد ذلك أن لدى هذا المخلوق الآدمي ناحية ليست موجودة لدى الملائكة الكرام، وهي التقدم العلمي والتطور الفكري، وأن للإنسان تصرفا وطموحا، وأنه ينشد الكمال، ويحارب الحرمان، فإذا لم يخرج به ذلك عن إنسانيته الجزئية في هذا الكون فإنه يسمو على الملائكة فضلا عن المخلوقات الأخرى، فأمر الله ملائكته